

أَفَلَتَ يَوْمَ الرَّوْعِ

«وقال يذكر فرار أوس بن خالد يوم اليرموك»:

[من الطويل]

وَأَفَلَتَ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوْسُ بْنُ خَالِدٍ

يَمْجُ دُمًا كَالرَّغَفِ مُخْتَضِبَ النَّحْرِ^(١)

الشَّهَادَةُ رَاحَةً

«وقال يرثي حمزة بن عبد المطلب حين قَدِمَتْ بنته أمانة المدينة تسأل عن قبر أبيها ومصرعه»:

[من الطويل]

تَسَائِلُ عَنْ قَرْمٍ هِجَانٍ سَمِيزِ

لَدَى الْبَاسِ، مِغْوَارِ الصَّبَاحِ، جَسُورِ^(٢)

أَخِي ثِقَةٍ يَهْتَزُّ لِلْعُرْفِ وَالنَّدَى

بَعِيدِ الْمَدَى، فِي التَّائِبَاتِ صَبُورِ

فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الشَّهَادَةَ رَاحَةٌ

وَرِضْوَانُ رَبِّ، يَا أَمَامَ، غُفُورِ

فَإِنَّ أَبَاكَ الْخَيْرَ حُمَزَةً، فَأَعْلَمِي

وَزِيرُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ وَزِيرِ

دَعَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ ذُو الْعَرْشِ دَعْوَةً

إِلَى جَنَّةٍ يَرْضَى بِهَا وَسُرُورِ

فَذَلِكَ مَا كُنَّا نَرْجِي وَنَرْتَجِي

لِحُمَزَةِ يَوْمِ الْحَشْرِ، خَيْرَ مَصِيرِ

(١) يَمْجُ دُمًا: أي يبصق دمًا. الرَّغَفُ: خروج الدَّم من الأنف.

(٢) تَسَائِلُ: أي تتساءل. الْقَرْمُ: السيّد: الهيجان: الكريم الأصل. السَّمِيزُ: الشجاع.